لسان العرب

(ثلج) الثلجُ الذي يسقط من السماء معروف وفي حديث الدعاء واغسلْ خَطَايَ بماء الثلجِ والبردِ إنما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغةً فيها لأنهما ماءان مفظوران على خلقتهما لم يُستعملا ولم تنلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أثلجَ يومنا وأثلجوا دخلوا في الثلجِ وثلجوا أصابهم الثلجُ وأرضُ مثلوجةٌ أصابها ثلجٌ وماءٌ مثلجٌ مثيرٌ بالثلج قال لو ذُقْتَ فاها بعدَ نَوْمِ المُدْلِجِ والصُّبْحِ لمَّاهمَّ بالثَّلَجِ قُلَّتْ جَنَى النَّحْلِ بماء الحَشْرَجِ يُخالُ مثلجاً وإن لم يُثلجِ وثلجَت الأرضُ وأثلجَت . * قوله « وثلجت الأرض وأثلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل أَلقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الأرض بالبناء للمفعول فهي مثلوجة) أصابها الثلجُ وثلجَتنا السماءُ تثلجُ بالضم كما يقال مطرَتنا وأثلجَ الحافرُ بلاغَ الطينِ وثلجَت نفسي بالشيء ثلجاً وثلجَت تثلجُ وتثلجُ ثلجاً اشتفت به واطمأنت إليه وقيل عرفته وسررت به الأصمعي ثلجَت نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثلجَتُ بما خبرتني أي اشتفيت به وسكن قلبي إليه وفي حديث عمر B حتى أتاه الثلجُ واليقينُ يقال ثلجَت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقتُ به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلجَ صدركُ ومنه حديث الأحوص أُعطيتُ ما تثلجُ إليه وثلجَ قلبه وثلجَ تيقن وثلجَ قلبه بلبه وذهبَ ورجل مثلجٌ الفؤاد بليد قال أبو خراش الهذلي ولم يَكُ مثلجِ الفؤادِ مُهيَّجاً أضعَ الشَّبابَ في الرِّبِّيلةِ والخَفْضِ وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي لئن كُنْتَ مثلجِ الفؤادِ لَقَدَّ بَدَا لِحَمْعِ لؤيٍ مِنْكَ ذَلَّةٌ ذي غَمٍّ ابن الأعرابي ثلجَ قلبه إذا بَلَدَ وثلجَ به إذا سرَّ به وسكَنَ إليه وأنشد فلو كنتُ مثلجِ الفؤادِ إذا بَدَتْ بلادُ الأعادي لا أُمِرُّ ولا أُحَلِّمُ أي لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتي بحلو ولا مرٍّ من الفعل شمر ثلجَ صدرِي لذلك الأمر أي انشرح ونقَّعَ به يثلجُ ثلجاً وقد ثلجتهُ إذا نقَّعتهُ وبللته وقال عبيد في روضةٍ ثلجَ الرِّبِّيعُ قَرارَها مولىً لم يسْتَطِعْها الرُّودُ وماءُ ثلجٍ باردٌ قال الفارسي وهو كما قالوا بارد القلبُ وأنشد ولكنَّ قلباً بينَ جَنبَيْكَ باردٌ والثلجُ البُلْداءُ من

الرجال والثُّلَجُ فَرَّخُ العُقَابِ ابن الأعرابي الثُّلَجُ الفرحون بالأخبار وثلجَ
الرجل إذا برد قلبه عن شيء وإذا فرح أيضاً فقد ثلجَ ودفَرَ حتى أثلجَ أي
بلاغَ الطين ودفَرَ فأثلجَ إذا بلغ الثرى والنَّيَطَ ويقال قد أثلجَ صدري
خبرٌ ووردُ أي شفاني وسكنني فثلاجتُ إليه ونصلُّ ثلاجي إذا اشتدَّ بياضه
أبو عمرو إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال أثلجتُ